الحدث

تهديدات أردوغان لا توقف التقدم: الجيش في سراقب

أمام تقدّم الجيش السوري في محافظتَي إدلب وحلب، وسقوط دفاعات المسلحين، تتهاوى أحلام الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، والتي استثمر في فصائل وتشكيلات مسلحة في سبيل تحقيقها لسنوات طويلة. يوم أمس، تمكّن الجيش من دخول مدينة سراقب، آخر أهم المدن المتبقية على الطريق الدولي حلب - حماة، والمحاطة بالنقاط التركية من الجهات الأربع، على رغم كلّ التهديدات التركية، واحتمالات الاشتباك

على رغم تهديد تركيا ووعيدها، واستقدامها قوات وتعزيزات إلى محيط مدينة سراقب في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، ومحاولتها سدّ مداخل المدينة أمام الجيش السوري القادم من الجهة الجنوبية، فضلاً عن الاحتكاك الذي وقع بين القوات التركية والجيش السوري على مقربة من المدينة وأدى إلى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، تَقدّم الجيش السوري نحو المدينة من الجهات الجنوبية والشرقية والغربية بسرعة كبيرة، ملتفّاً على النقاط التركية، عازلاً إياها عن محيطها. وفي ظلّ هذه التطورات الميدانية، واللامبالاة السورية بالتهديدات التركية، مارس الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، مزيداً من التصعيد الكلامي في وجه دمشق وحليفتها موسكو. تصعيدٌ يكمن في خلفيّته عدم احتماله رؤية آحلامه ومشاريعه في الأراضي السورية، وخصوصاً في محافظة إدلب التي استثمر فيها منذ الأيام الأولى للحرب، تتهاوى أمام تقدّم الجيش السوري وحلفائه، والذي لم تتمكن كلّ الفصائل مجتمعة ومتفرّقة، مع كلّ الدعم التركي، من صدّه.

منذ صباح أمس، كان الجيش السوري قد مدّ سيطرته جنوب شرق مدينة سراقب، وسيطر على الطريق المعروف بطريق سراقب ـ أبو الضهور، في خطة لمحاصرة المدينة من الشرق، كما حاصرها من الجنوب والغرب. وسيطر الجيش بداية على قرية تل الطوقان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وحاصر نقطة المراقبة التركية فيها، ثم شرع في السيطرة على قرى: سلامين، أبو الخشة والذهبية، قبل أن يوسّعها نحو جلاس والرصافة شرقي سراقب، ثم تل الشيخ منصور المحاذي للمدينة من الناحية الشرقية. ومساء أمس، توسّعت قوات الجيش شمالي سراقب، وسيطرت على قرية الدوير، وقطعت الطريق الدولي حلب ـ حماة (M5)، واضعة المدينة في شبه حصار. وفي وقت متزامن، شرع الجيش في التقدّم

(أ ف ب)

إلى داخل أحياء المدينة، التي انسحبت منها كلّ الفصائل المسلحة خوفاً من محاصرتها داخلها، وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة). وفي طريق الدخول إلى سراقب، تعرّضت قوات الجيش لنيران المدفعية التركية المتمركزة على الطريق الدولي شمالي المدينة، فيما لم يتمّ الإبلاغ عن خسائر حتى ساعة متأخرة من ليل أمس. ويزيد دخول الجيش إلى سراقب احتمالات وقوع احتكاك مع القوات التركية المنتشرة في 4 نقاط في محيط المدينة. وستصبح نقطتان تركيتان على الأقلّ، شرق وجنوب سراقب، معرّضتين لحصار كامل، لتنضمّا إلى النقاط الأخرى المحاصرة في حال عدم انسحاب القوات منهما.

قبيل ذلك، كان إردوغان قد رفع سقف تهديداته بشكل لافت، محدّداً مهلاً زمنية قبل «التصرّف». وأمهل الرئيس التركي القيادة السورية حتى نهاية شباط/ فبراير الحالي لسحب قواتها من محيط كلّ نقاط المراقبة التي أقامتها أنقرة في شمال غرب سوريا، أي العودة إلى ما قبل الهجوم الأخير بالكامل، و«إذا لم ينسحب النظام، فإن تركيا ستتكفّل ملزَمة بذلك» كما قال. تصريحات إردوغان الغاضبة تجاهلت الواقع الميداني، إذ إن 4 نقاط تمركزت فيها القوات التركية في ريفي إدلب وحلب باتت مطوّقة من قِبَل الجيش السوري، وهي في مورك (ريف حماة)، وصرمان، ومعرحطاط (جنوبي معرة النعمان/ انسحب منها الجنود الأتراك)، وتل طوقان التي حاصرها الجيش أمس. كما أصبحت نقطتان حول سراقب معرّضتين للحصار أيضاً، وكلتاهما تقعان على خط التماس. وهدّد إردوغان بـ«(أننا) سنردّ بدون أيّ إنذار على أيّ هجوم جديد ضد عسكريّينا، أو ضد المقاتلين (السوريين) الذين نتعاون معهم»، كما دعا روسيا إلى «فهم حساسياتنا في سوريا بصورة أفضل». في المقابل، ندّد مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية بتصريحات إردوغان، معتبراً أن «ما يقوم به هو حماية أدواته من المجموعات الإرهابية التي قدّم لها، ولا يزال، مختلف أشكال الدعم». ورأى أن تصريحات «رأس النظام التركي تؤكّد مجدداً نهج الكذب والتضليل والمراوغة الذي يحكم سياساته، وعدم احترامه لأيّ التزام أو اتفاق، سواء في إطار أستانا أو تفاهمات سوتشي، أو موجبات اتفاق أضنة». وانطلاقاً من اعتبار إردوغان أن وجود قواته في سوريا يستمدّ شرعيته من «اتفاقية أضنة»، نبّه المصدر السوري إلى ملزَمة بذلك» كما قال. تصريحات إردوغان الغاضبة تجاهلت الواقع الميداني، إذ إن 4 نقاط تمركزت فيها القوات التركية في ريفي إدلب وحلب باتت مطوّقة من قِبَل الجيش السوري، وهي في مورك (ريف حماة)، وصرمان، ومعرحطاط (جنوبي معرة النعمان/ انسحب منها الجنود الأتراك)، وتل طوقان التي حاصرها الجيش أمس. كما أصبحت نقطتان حول سراقب معرّضتين للحصار أيضاً، وكلتاهما تقعان على خط التماس. وهدّد إردوغان بـ«(أننا) سنردّ بدون أيّ إنذار على أيّ هجوم جديد ضد عسكريّينا، أو ضد المقاتلين (السوريين) الذين نتعاون معهم»، كما دعا روسيا إلى «فهم حساسياتنا في سوريا بصورة أفضل». في المقابل، ندّد مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية بتصريحات إردوغان، معتبراً أن «ما يقوم به هو حماية أدواته من المجموعات الإرهابية التي قدّم لها، ولا يزال، مختلف أشكال الدعم». ورأى أن تصريحات «رأس النظام التركي تؤكّد مجدداً نهج الكذب والتضليل والمراوغة الذي يحكم سياساته، وعدم احترامه لأيّ التزام أو اتفاق، سواء في إطار أستانا أو تفاهمات سوتشي، أو موجبات اتفاق أضنة». وانطلاقاً من اعتبار إردوغان أن وجود قواته في سوريا يستمدّ شرعيته من «اتفاقية أضنة»، نبّه المصدر السوري إلى ملزَمة بذلك» كما قال. تصريحات إردوغان الغاضبة تجاهلت الواقع الميداني، إذ إن 4 نقاط تمركزت فيها القوات التركية في ريفي إدلب وحلب باتت مطوّقة من قِبَل الجيش السوري، وهي في مورك (ريف حماة)، وصرمان، ومعرحطاط (جنوبي معرة النعمان/ انسحب منها الجنود الأتراك)، وتل طوقان التي حاصرها الجيش أمس. كما أصبحت نقطتان حول سراقب معرّضتين للحصار أيضاً، وكلتاهما تقعان على خط التماس. وهدّد إردوغان بـ«(أننا) سنردّ بدون أيّ إنذار على أيّ هجوم جديد ضد عسكريّينا، أو ضد المقاتلين (السوريين) الذين نتعاون معهم»، كما دعا روسيا إلى «فهم حساسياتنا في سوريا بصورة أفضل». في المقابل، ندّد مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية بتصريحات إردوغان، معتبراً أن «ما يقوم به هو حماية أدواته من

حف الرد

مخلوف يرد: الوثائق تثبت عدم المخالفة والحملة هدفها تشويه السمعة

جاءنا من رجل الاعمال السوري رامي مخلوف البيان الاتي:

"جرياً على ما جاء بالمقال الصحفي الصادر عن جريدتكم بتاريخ يوم 2020/1/21 فإنني أتقدم إليكم بكتابي هذا ومرفقه لضرورة الرد والتوضيح من قبلي على جميع الحيثيات والوقائع الواردة بمقالكم المذكور طالباً إليكم نشره كالتالي:

إنها من المناسبات النادرة التي نخاطب بها وسيلة إعلامية منذ مؤتمرنا الصحفي بعام 2011 الذي تعهدنا به أن نتنازل عن حصصنا في شركاتنا إلى شركة لها غايات إنسانية أسميناها (رامك للمشاريع التنموية والإنسانية المساهمة المغفلة القابضة الخاصة) التي تَمَلَّكَتْ بشركة سيريتل موبايل تيليكوم ما يقارب 45% و40% بشركة صندوق المشرق الاستثماري التي تعمل في عدة مشاريع تطوير عقاري إضافة لعدة مشاريع أخرى.

ومنذ تاريخه لم يستفزنا أي من المقالات التي كانت تصدر بحقنا عن الصحف العالمية كما استفزنا اليوم المقال المنشور بجريدة مقاومة مثل جريدة الأخبار اللبنانية (ممثلة بشخص السيد ابراهيم الأمين) التي تناولت شخصنا الذي يَعْتَبِرُ نفسه من خط ومحور المقاومة والذي قدم المعنية بذلك. علما ان هذه الجهات لم تَتَّبع الإجراءات والأصول القانونية اللازمة، والمفروضة عليها للتثبت من ملكية وعائدية هذه الشركة لنا أم لغيرنا. بل اعتمدت على سجلات جمركية غير رسمية دُوِّنَ عليها اسمنا دون وجود أي سبب أو مسوغ قانوني لذلك، ودون علمنا أو معرفتنا أو حتى سؤالنا من قبلها عن ذلك، وهذا امر مخالف للقوانين والأنظمة المرعية الاجراء.

وبالرغم من ذلك وبغية عدم تعطيل أي من أعمال وأهداف شركاتنا المذكورة أعلاه سارعنا لتوقيع عقد التسوية المُرخة في 29/12/2019 مع المديرية العامة للجمارك، وقمنا بتسديد مبلغ فاق أضعاف المبلغ المتوجب قانوناً على تلك الشركة سداده، اذ تجاوز سبع مليارات ليرة سورية، ووفرنا المبلغ من اموالنا الخاصة، بالرغم من عدم وجود أي علاقة قانونية تربطنا بالشركة المذكورة، إلا أنه وحتى تاريخه لم يتم رفع قرار الحجز الاحتياطي أو أي من التدابير الاحترازية الأخرى المتخذة بمواجهتنا بحجة أن رفع تلك الإجراءات يحتاج لبعض الوقت.

واستطراداً لابد لنا من التوضيح بأن هناك مجموعة من الشركات التي لديها حس الانتماء العربي وتستحق كل الشكر والتقدير للجهود التي بذلتها بغية مساعدة بلادنا ودعمها في صمودها، سيما في اصعب مراحل الحرب، وتم ذلك عبر عقود أصولية مع الدولة السورية وذلك لتوفير مادتي الغاز والمازوت من خلال استدراج عروض ومناقصات قُدِّمَتْ بموجبها أفضل الأسعار وكان هدفها أولاً توفير المواد ومن ثم تحقيق أرباح إن وُجِدَتْ، خصوصا في تلك الفترة التي امتنعت فيها السفن الناقلة عن إيصال هذه المواد للموانئ السورية بسبب الحظر المفروض عليها، اما بخصوص ما ورد في المقال حول العقود التي أبرمتها شركة سيريتل فإننا نحيطه علماً، بأن تنظيم عقود الإدارة والصيانة، إلا أنه وعند المباشرة بالعمل، تعرضت الصهاريج المُحمَّلة بتلك المواد للعديد من الاعتداءات لمحاولة منعها من إيصالها. وتجدر الاشارة هنا، الى ان أمين جمارك جديدة يابوس السورية، قام بإصدار كتاب خطي وَجَّهَ بموجبه جميع العاملين بمعبر جديدة يابوس بالسماح وبتسهيل مرور تلك المواد العائدة لتلك الشركات ومن بينها شركة آبار بتروليوم سيرفيسيز ش.م.ل. أوف شور دون تقديم أية بيانات جمركية أو استيفاء رسوم أو غرامات كون توريد وتسليم تلك المواد تم لصالح الدولة السورية...

هل هذا يعتبر تهريبا بنظركم، وهل إدخال المواد المُشتراة (والمُجَمْرَكة أصولاً في لبنان) من المعابر الحدودية اللبنانية ومن ثم السورية وبمعرفة ومراقبة الجمارك والقوى الأمنية السورية التي قامت بإدخالها وبمرافقة جميع كميات تلك المواد وإيصالها لمستودعات الدولة أصولاً يُعتبَر تهريباً؟

مع العلم، انه صدرت فتوى عن رئاسة مجلس الوزراء السوري قَضَتْ بعدم اعتبار هذه الاعمال مخالفة بحكم الاستيراد تهريباً وإنما بقيامها بمخالفة عدم تنظيم معاملة جمركية فقط الأمر الذي كان سببه ذلك الكتاب الخطي الصادر عن أمين جمارك جديدة يابوس المذكور أعلاه. وهو الأمر الذي لا تنطبق عليه أحكام المادة رقم /277/ وما بعدها من قانون الجمارك السوري رقم 38 لعام 2006. وبالتالي لا يمكن اعتبار ما نُسِبَ للشركات المذكورة ولا بأي شكل من الأشكال تهريباً أو بحكم الاستيراد تهريباً... فهل يُعتبر قيام هذه الشركات العربية التي لبّت متطلبات بلادنا بأصعب ظروف ممكنة ذنب يستوجب معاقبتها عليه أم بتقديم الشكر والثناء لها؟

وعليه، فاننا نعتقد بان هدف تلك الإجراءات هو الإساءة لنا، وتعطيل بعض أعمالنا من قبل جهات مستفيدة، تسعى لتحقيق مكاسب خاصة من خلال إبعادنا عن المشهد السوري وقلبه، وذلك من خلال تشويه سمعتنا وتلفيق الأكاذيب بهدف إظهارنا بمظهر لم نكُ به يوماً محاولين بذلك محو كل الإنجازات الوطنية والخيرية والإنسانية التي قدمناها خلال سنوات الحرب. التي تعتبر شاهداً حقيقياً حاضراً وثابتاً على ولائنا وتفانينا بتقديم جميع الأموال والأعمال لخدمة أهلنا وبالوقوف إلى جانب بلادنا ورئيسنا.

على ان كل ما حصل، لن يُضْعِف همتنا، ولن يجعلنا نتوانى عن الاستمرار بخدمة بلادنا كما كنا وسنبقى دائماً ولن نَدَّخر جهداً إلا وسنبذله للمحافظة على هذه المؤسسات الفاعلة التي تَخْدُم شريحة كبيرة من أطياف المجتمع السوري ناهيكم عن التزامنا بواجبنا بتقديم كل المساعدة الإنسانية لأهلنا.

رامي محمد مخلوف"

حرب أعصاب أم نهاية الطريق؟

إسطنبول ــ **حسني محلي**

هدّد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الرئيس السوري بشار الأسد «ومَن خلفه»، أي روسيا وإيران، قائلاً: «لولا الأولى جواً، والثانية برّاً، لسقط النظام». أمهلهم جميعاً، وكحدّ أقصى، حتى نهاية الشهر الجاري كي تنسحب القوات السورية إلى حدود ما قبل «اتفاق سوتشي»، أي خلف نقاط المراقبة التركية الـ 12 في جوار إدلب. كما هدّد بـ«الردّ عسكرياً، برّاً وجواً، على أيّ عمل عسكري سوري يستهدف الجيش التركي وحلفاءه شرق الفرات وغربه». وأكد أن «تركيا لن تنسحب من سوريا إلا بعد إسقاط النظام وإقامة نظام ديموقراطي يمثّل كل الشعب السوري وبعد القضاء على الإرهابيين» (يقصد بهم «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية)، محاولاً دغدغة مشاعر هؤلاء بإشارته إلى أن «الأسد لا يحبّهم ورفض أن يمنحهم الجنسية السورية»، ملمحاً بذلك إلى الوضع الكردي ما قبل 2011. ولم يهمل تأكيد أهمية العلاقات الروسية ـ التركية، بإعلانه أنه «بحث تفاصيلها مع الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين وسيلتقي به خلال أيام». مواقف إردوغان تزامنت مع المعلومات التي تتحدّث عن مساعيه إلى إقناع بوتين بإعلان إدلب «منطقة آمنة»، بدوريات روسية ـ تركية، كما هي الحال في شرق الفرات، وذلك في ظلّ أنباء عن تعزيز الجيش التركي قواته في المنطقة المجاورة لإدلب شمالاً في عفرين، وشرقاً في أعزاز، وغرباً في أرياف حلب. والهدف مواجهة كلّ الاحتمالات بعدما استنفر الجيش التركي كل قواته البرية والجوية والبحرية في المنطقة التي يوجد فيها عشرات الآلاف من مسلّحي «النصرة» وحليفاتها وفصائل ما يسمى «الجيش الوطني السوري» الذي تقوم تركيا بتمويله وتسليحه وتغطية كلّ احتياجاته واحتياجات عناصره مع عائلاتهم الموجودة في المنطقة الممتدّة من عفرين إلى تل أبيض شرق الفرات، بمسافة 600 كلم من الحدود السورية مع تركيا. واتهم إردوغان، موسكو وواشنطن معاً، بعدم الالتزام بتعهّداتهما شرق الفرات، كما اتهم موسكو ودمشق بعدم

> **تنبئ المعطيات بنوع جديد من التوتر، الثنائي والثلاثي، في الأيام القليلة المقبلة**

الالتزام بتعهّداتهما في تفاهمات «أستانا» و«اتفاقية سوتشي».

تنبئ هذه المعطيات بنوع جديد من التوتر، الثنائي والثلاثي، في الأيام القليلة المقبلة، في حال استمرار التهديدات التركية وترجمتها على الواقع في المناطق التي تشهد عمليات للجيش السوري، وخصوصاً «نتيفوت» التي تبعد عن القطاع أكثر من 20كلم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مستوطنين بجروح طفيفة أثناء هربهم إلى الملاجئ لحظة انطلاق الصفارات. وفيما ردّ جيش العدو على إطلاق الصواريخ بقصف عدد من مواقع المقاومة، استمرّت حالة الحيطة التي اتخذتها الأخيرة، وخصوصاً أن القصف الإسرائيلي لم يكن بمستوى الردّ المعهود أخيراً، ما قد يشير إلى فيما لا تخفي أوساط سياسية وعسكرية تخوّفها من احتمالات المواجهة الساخنة مع القوات السورية المدعومة جواً من الطائرات الروسية، ولا سيما إذا حاول الجيش التركي فكّ الحصار عن نقاط المراقبة الثلاث المحاصرة أو تعزيز الوحدات الموجودة في نقطتين أخريين يقترب منهما الجيش السوري في جوار سراقب وشمالها.

يبدو واضحاً أن كلّ هذه المعطيات قد جعلت من الرهانات «حرب أعصاب» بين الأطراف الثلاثة، روسيا وسوريا وتركيا، مع متابعة عسكرية وسياسية إيرانية. وترى أوساط المعارضة التركية في مواقف الرئيس عنصرين أساسيين، أهمّهما: عقدته الشخصية تجاه الرئيس السوري، وهو ما كان واضحاً في خطابه أمس عندما استهدفه شخصياً وبعبارات عنيفة تعكس مبرّراته للتدخل في سوريا منذ بداية الأزمة. كما عدّ إردوغان سوريا ضمن استراتيجيات الدولة التركية التي كانت ترى عبر «الميثاق الملّي» لعام 1920 شمال سوريا والعراق جزءاً من الجغرافيا التركية، التي اعتبرها إردوغان امتداداً للدولة العثمانية، وهو ما يفسّر اهتمامه بليبيا وشمال أفريقيا والبلقان والقوقاز. لا تهمل الأوساط المذكورة حسابات إردوغان العقائدية واهتماماته منذ بداية «الربيع العربي» بكلّ الإسلاميين في العالم و«الإخوان المسلمين» منهم بالذات. وتلفت هذه الأوساط إلى أنه يتصرّف كأنه زعيمهم السياسي والتاريخي والعقائدي، ولا يريد لأحد أن يقول عنه إنه طعن الإسلاميين وغدر بهم في إدلب، مهما كانت صفة هؤلاء الإسلاميين، الذين يقولون إنهم «يقاتلون في سبيل الله وضدّ العلويين والشيعة وبقايا الشيوعية». مع ذلك، لا تستبعد بعض الأوساط رضوخ إردوغان في نهاية المطاف، إذا ما توصّل إلى اقتناع بأن بوتين جادّ في موقفه المؤيد للأسد، وأن دمشق مصمّمة على استرجاع إدلب مهما كلّفها ذلك من تحدّيات إضافية على باقي الجبهات مع تركيا أو الولايات المتحدة أو أيّ أطراف أخرى، وهي وضعت العديد من الحسابات لمواجهة كلّ الاحتمالات في التوتر الثلاثي ونتائجه على الواقع الأمني في إدلب، حيث الآلاف من الإرهابيين الأجانب.

بالموازاة، فإن إسرائيل، والولايات المتحدة، ودولاً أوروبية، والقوى الكردية في شرق الفرات، بل وبعض دول الخليج، لن تتردّد في «إزعاج تركيا» بسبب سياسات إردوغان ومواقفه تجاه هذه الدول والأطراف، وأهمّها واشنطن التي هاجمها على خلفية إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «صفقة القرن»، ما دفعها إلى الردّ سريعاً بتعليق التنسيق والتعاون الاستخباري المشترك مع تركيا في شرق الفرات. خطوة تسري توقّعات بأن تعقبها خطوات مشابهة، على رغم مناشدة أوساط مقرّبة من إردوغان الأميركيين و«الأطلسي» والاتحاد الأوروبي مساعدة «الحليفة تركيا» في خلافاتها مع روسيا في سوريا وإدلب خاصة.

لا يدري أحد ما إذا كان الروس سيقنعون إردوغان بقبول الواقع في إدلب والشمال السوري برمّته، وبالتالي ثمّة سؤال هنا: لو كانت أنقرة قد قامت بتفعيل صواريخ «أس 400» نهاية العام الماضي، فهل، وكيف، ستستخدم هذه الصواريخ ضدّ الطائرات الروسية التي ستعترض الطائرات التركية في حال أيّ مواجهة ساخنة مع الجيش السوري المدعوم من صديق إردوغان: بوتين؟

فلسطين

المقاومة تحرّك ملف الأسرى: مواجهة قريبة في غزة؟

تتزايد المؤشرات إلى مواجهة قريبة بين العدو والمقاومة، التي تحاول على ما يبدو تنفيس النوايا الإسرائيلية أو ضرب عنصر المفاجأة فيها، محاولات تتوازى مع قرارها تحريك ملف الأسرى الذي يوشك أن تمرّ على فتحه ستّ سنوات من دون أيّ تغيير

غزة ــ **الأخبار**

تزامناً مع تزايد الانتقادات الداخلية لرئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بعد نجاح مساعيه في الإفراج عن معتقلة إسرائيلية من السجون الروسية (تُدعى نعاما يتسخار) على خلفية قضية مخدّرات، استغلّت الذراع العسكرية لحركة «حماس»، «كتائب القسام»، الموقف، للضرب على وتر إهمال نتنياهو ملفّ جنوده الأسرى في قطاع غزة، كاشفة عن إصابة هؤلاء (لم يتّضح ما إذا كان بعضهم قد أصيب أم كلّهم) في قصف إسرائيلي خلال أيار/ مايو الماضي. وفي إشارة واضحة إلى أن الجنود الأسرى (أو عدداً منهم) الذين كانوا على قيد الحياة عاد مصيرهم مجهولاً حالياً، أعلن المتحدث العسكري لـ«القسام»، أبو عبيدة، في رسائل إلى الصحافيين بثّها عبر تطبيق «تلغرام» أمس، أن الأسرى الموجودين لديهم أصيبوا مباشرة خلال عدوان إسرائيلي العام الماضي، مضيفاً أن «الكتائب» تتحفّظ على مصيرهم في هذه المرحلة. وقال أبو عبيدة في تغريداته: «في ظلّ الخديعة الكبرى التي مارسها نتنياهو على الجمهور الصهيوني بإطلاق سراح المعتقلة في السجون الروسية على قضية مخدّرات، يترك العدو أسراه الذين أرسلهم إلى العدوان... غير آبهٍ بمصيرهم المجهول»، متابعاً: «نعلن حقيقة أخفيناها منذ عدوان أيار / مايو 2019، حين قصف العدو العمارات المدنية والأمنية وأماكن أخرى، فإن عدداً من أسرى العدو قد أصيبوا بشكل مباشر، ونتحفّظ على الكشف عن مصيرهم»، واعداً الأسرى الفلسطينيين بـ«عمل كلّ ما في وسعنا من أجل تحريرهم بكلّ السبل».

وكانت قد أعلنت «القسام»، عقب العدوان الواسع على القطاع عام 2014، أن لديها أربعة جنود إسرائيليين، منهم اثنان تمكّنت من إلقاء القبض عليهما خلال دخولهما «غير الشرعي» إلى غزة، واثنان أسرا خلال المعارك. وبالتوازي مع المستجدّ في هذا الملف، جدّدت مصادر قيادية في «حماس» تأكيدها توقف المفاوضات في ملف الجنود نتيجة الموقف الإسرائيلي المتعنّت، لافتة إلى أن الحركة «قدّمت الكثير من الأوراق التي يمكن بها بدء التفاوض والوصول إلى صفقة مقبولة، لكن الاحتلال، وبالتحديد نتنياهو (وزير الأمن الحالي) نفتالي بينت، كانوا وما زالوا يعيقونها». وعن دور الوسطاء حالياً، أشارت المصادر في حديث إلى «الأخبار» إلى أن ما نقله أبو عبيدة «يمكن أن يشكّل ورقة يمكن البناء عليها في طلب معرفة مصير الجنود الأسرى... حماس ليست في صدد تقديم تنازلات في هذا الملف، وهي تسعى إلى الإفراج عن أكبر قدر من الأسرى الفلسطينيين».

ميدانياً، تتواصل حالة التصعيد في عبيدة في تغريداته: «في ظلّ الخديعة الكبرى التي مارسها نتنياهو على الجمهور الصهيوني بإطلاق سراح المعتقلة في السجون الروسية على قضية مخدّرات، يترك العدو أسراه الذين أرسلهم إلى العدوان... غير آبهٍ بمصيرهم المجهول»، متابعاً: «نعلن حقيقة أخفيناها منذ عدوان أيار / مايو 2019، حين قصف العدو العمارات المدنية والأمنية وأماكن أخرى، فإن عدداً من أسرى العدو قد أصيبوا بشكل مباشر، ونتحفّظ على الكشف عن مصيرهم»، واعداً الأسرى الفلسطينيين بـ«عمل كلّ ما في وسعنا من أجل تحريرهم بكلّ السبل».

وكانت قد أعلنت «القسام»، عقب العدوان الواسع على القطاع عام 2014، أن لديها أربعة جنود إسرائيليين، منهم اثنان تمكّنت من إلقاء القبض عليهما خلال دخولهما «غير الشرعي» إلى غزة، واثنان أسرا خلال المعارك. وبالتوازي مع المستجدّ في هذا الملف، جدّدت مصادر قيادية في «حماس» تأكيدها توقف المفاوضات في ملف الجنود نتيجة الموقف الإسرائيلي المتعنّت، لافتة إلى أن الحركة «قدّمت الكثير من الأوراق التي يمكن بها بدء التفاوض والوصول إلى صفقة مقبولة، لكن الاحتلال، وبالتحديد نتنياهو (وزير الأمن الحالي) نفتالي بينت، كانوا وما زالوا يعيقونها». وعن دور الوسطاء حالياً، أشارت المصادر في حديث إلى «الأخبار» إلى أن ما نقله أبو عبيدة «يمكن أن يشكّل ورقة يمكن البناء عليها في طلب معرفة مصير الجنود الأسرى... حماس ليست في صدد تقديم تنازلات في هذا الملف، وهي تسعى إلى الإفراج عن أكبر قدر من الأسرى الفلسطينيين».

> **وصلت ثلاثة صواريخ أمس إلى عمق 20كلم في فلسطين المحتلة**

(أ ف ب)

نية تنفيذ اغتيال، وفق التقديرات الأمنية. والجدير ذكره، أيضاً، أن إطلاق الصواريخ من غزة تزامن مع تنفيذ سلاح الجو الإسرائيلي مناورات حربية كبيرة على جبهات عدّة إحداها القطاع، طبقاً ليوسي يهوشاع، وهو المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

في سياق متصل، شارك ميعوت الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، نيكولاي ميلادينوف، في المؤتمر السنوي لـ«معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي»، عبر مكالمة هاتفية أمس، رأى فيها أن «تنفيذ عمل عسكري في غزة معدٌّ من أجل إسقاط حكم حماس سيؤدي إلى نزاع صعب أكثر مما كان في عام 2014، ومن المؤكد أن إسرائيل لا تريد أن تصبح غزة مثل الصومال». وتحدث ميلادينوف عن جهوده خلال العامين الماضيين، معتبراً أن «الفصل بين إسرائيل وغزة سيؤدي إلى كارثة إنسانية تنفجّر في وجه إسرائيل... انصبّت جهودي خلال السنوات الماضية على منع الحرب مع استمرار تحذيرات عدة لإنجاز تفاهمات التهدئة». في المقابل، حذّر عضو المكتب السياسي لـ«الجهاد الإسلامي»، يوسف الحساينة، من شنّ حرب على غزة لنزع سلاحها، مؤكداً أن «المقاومة ستتصدّى لأيّ عدوان وستواصل دفاعها عن شعبنا... الخطر قائم وقد تشهد المرحلة شنّ حروب لنزع سلاح المقاومة أو عبر أدوات ناعمة في المستقبل كالازدهار الاقتصادي أو هدنة طويلة». وأمس، قرّر العدو تقليص مساحة الصيد في بحر القطاع إلى عشرة أميال بحرية بدلاً من 15، ردّاً على تواصل إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجّرة، وفق ما أفادت به مصادر في «نقابة الصيادين» في غزة.

خامنئي: سنُمِدّ المقاومة بكلّ أنواع الدعم

جدّد المرشد الإيراني، علي خامنئي، تأكيده دعم طهران للمقاومة الفلسطينية، معتبراً أن مصير «صفقة القرن» سيكون الفشل. وفي لقاء شعبي أمس بمناسبة الذكرى الـ 41 لانتصار الثورة الإيرانية، قال: «نحن كجمهورية إسلامية، نعتبر أن مسؤوليتنا تتمثّل في دعم الحركات الفلسطينية، وسوف نمدّها بكل أنواع الدعم التي نقدر عليها. وهذا الدعم يأتي بناءً على رغبة النظام الإسلامي والشعب الإيراني». ورأى أن «صفقة القرن» مشروع «محكوم عليه بالفشل، وسوف يموت قبل موت ترامب» وسيلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة. وشدد على أن من واجب العالم الإسلامي مساندة الفلسطينيين ودعمهم، مضيفاً إن علاج «صفقة القرن» يكمن في «صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني والفئات والمنظمات الفلسطينية بمنتهى الشجاعة، والعمل من خلال ذلك على تضييق الخناق على العدوّ الصهيوني وأميركا، هذا هو سبيل الحل الوحيد». وتابع: «المنظمات الفلسطينية المسلّحة ستصمد وتواصل المقاومة. السبيل هو المقاومة». وهاجم خامنئي المشاركة العربية في «صفقة القرن»، قائلاً: «الترحيب والتصفيق من قِبَل عدد من الزعماء العرب الخونة الذين لا قيمة لهم ولا حيثية بين شعوبهم لا أهمية له».

(الأخبار)